ملخّص ما بين واقعين واقع الدنيا وواقع الدين (ح٤٤) / عبد الحليم الغزّي
المذهب الطوسي (ج٢٥)
صور من كواليس مسرح الشهادة الثالثة (ق٢)
الخميس : ١٣/جمادى الاولى/١٤٤٤هـ - الموافق ٨/١٢/٢٠٢٢م

الجزءُ الخامسُ والعشرون من عُنواننا الـمُتقدِّم في الحلقات الماضية: "**الـمَذْهَبُ الطوسي**".
في الحلقة السابقة في شطرها الثاني بدأتُ حديثي تحتَ عنوانٍ جديد: "صُورٌ من كواليسِ مسرحِ الشَّهادةِ الثالثة بحسبِ الـمَذْهَب الطوسي"، تقدَّم القِسم الأوَّلُ من هذا الحديث في الحلقة الماضية، وهذا قسمٌ ثانٍ تحتَ العنوان نفسه...
لَمّا انتصرت الثورةُ الإسلاميّةُ الخُمينيّةُ في إيران حَسين منتظري الَّذي كَانَ ثمرةً كما يقول الخمينيّ وهو يتحدَّثُ عن مُطهّري ومُنتظري: "من أنَّهما كانا ثمرةَ عمره". حُسين منتظري صارَ نائباً للقائد، وبعبارة أخرى صارَ مُعيّناً وبنحوٍ واضح أنَّهُ القائدُ المستقبليّ لإيران بعدَ الخميني، منتظري رجلٌ ناصبي بتمام معنى الكلمة - أتحدَّثُ عن نواصبِ الشيعة - منتظري هذا يبدو أنَّ همّاً في فكرِه يُسيطرُ عليه مُنذُ زمنٍ بعيد لكنَّهُ وجدَ فُسحةَ الآن، أخذَ يُعدُّ لمؤتمرٍ أن يجتمعَ كِبارُ علماء إيران خُصوصاً من عُلماء الثورة أن يجتمعوا وأن يُصدروا بياناً رَسمياً برفع الشَّهادة الثالثة من الأذان، هذه حكايةٌ كثيرونَ لم يسمعوا بها لكنَّها حكايةٌ حقيقيّةٌ، وتباشروا، تباشرَ الكثيرونَ؛ "منهُم من أصحاب العمائم"، من أنَّهم سيتخلَّصونَ من هذا الكابوس المرعب من الشَّهادة الثالثة، هذا الأمرُ لم يَكُن عَلنياً وإنَّما كانوا يُدبّرونَهُ بليلٍ حتَّى يستطيعوا أن يُنجزوهُ بنحوٍ مفاجئ، كَثيرونَ هُم من الرؤوسِ الكبيرة من عمائم الثورة ومن عمائم الحوزة في قُم، ومنهم شخصيّاتٌ من طهران ومن مشهد من العمائم الكبيرة، هذه القضيّةُ يتَّفقُ عليها الجميع؛ "**من أنَّ الشَّهادةَ الثالثة كابوسٌ عندَ الطوسيين**"، هذا الكلامُ في الأيّام الأولى من انتصار الثورة الإسلاميّة الخُمينيّة في إيران، وصلت الأخبارُ إلى محمّد حسين الطباطبائي إنَّهُ صاحبُ تفسير الميزان، لم يَكُن الطباطبائي موافقاً على ذلك فامتعضَ كثيراً وأرسلَ رَسولاً إلى روح اللّه الخُميني، مضمون الرسالة قالَه: "**الحق على ربعك، مَدبّرين أمر لرفع الشَّهادة الثالثة لَحّق عليهم**"، لم يَكُن الخُميني على علمٍ بذلك، لَمّا وصلَ الخبرُ إليه فبادرَ إلى إبطال مشروعهم، كلمةٌ مشهورةٌ لهُ قالَها في ذلك الوقت في تلكَ المناسبة: (**الطعامُ من دُونِ ملحٍ لا طَعمَ لهُ، والإسلامُ من دُونِ عليٍّ لا معنى لهُ**)، تُكتَبُ هذه الكلمةُ في الساحات والشوارعِ في إيران، أتحدَّثُ عن السنوات الَّتي قضيتُها في إيران، أتحدَّثُ عن الثمانينات وعن أوائل التسعينات، هذه مُحاولةٌ، لكنَّ الأمرَ لم يَقف عندَ هذهِ المحاولة، وعادوا ثانيةً وفشلوا لكن لا بقوَّة المحاولةِ الأولى، جمعٌ من أصحاب العمائم من الحوزة القُميّة تحرّكوا بهذا الاتجاه ولكنَّهم فشلوا في ذلك.
في ساحتنا الشيعيّة العراقيّة؛ حزبُ الدعوة الإسلاميّة اشتغلَ كثيراً على هذا الموضوع، كانوا يُصرّونَ على إزالة ثلاثة أشياء خُصوصاً مرتضى العسكري ومن قبله محمّد هادي السبيتي من قيادات حزب الدعوة المعروفين، وكذلك محمّد مهدي الآصفي، وهذا الكلامُ كانَ يُكرّرهُ الجعفري إبراهيم الاشيقر وعلي الأديب كانوا يُكرّرونَ هذا الكلام دائماً، ومهدي العطار، هُناكَ ثلاثةُ أشياء يقولون إنَّها تُسيء إلى علاقاتنا مع الآخرين مع نواصبِ سقيفةِ بني ساعدة، لأنَّهم حريصونَ على هذا الموضوع فَهُم جُزءٌ منهُم، هُم قُطبيّونَ بامتياز، ما هي هذه الأشياء الثلاثة؟
"**السجودُ على التُربة الحُسينيّة، هذا أوَّلاً** "؛ هذا الكلامُ كانَ يُقالُ في المحافلِ العامَّة، هذه ما هي أسرار، وقد عرضتُ عليكُم مَرجِعَهم الَّذي يُقلِّدونهُ محمّد حسين فضلُ اللّه وهُو يُصلّي من دونِ الشَّهادة الثالثة، وعرضتُ أيضاً فيديو ولده عليّ الَّذي لا زالَ حيّاً، الحُسينيّاتُ والمساجدُ والمراكزُ التابعةُ لحزب الدعوة حينما يُصلّونَ فإنَّهم لا يذكرونَ الشَّهادةَ الثالثةَ في صلاتهم، هذا أمرٌ معروفٌ عندهم لأنَّهم يُقلِّدونَ مراجعهم الَّذينَ يقولونَ بهذا، فهذه ما هي بأسرار، هذه أمورٌ يتداولُونَها في مجالسهم، وحينما كُنتُ في مدينة قُم كانَ عندي من الوثائقِ، من الأشرطة المسجَّلة، ومن المطبوعات الَّتي أثبتوا فيها هذه المطالب، هُم يُريدونَ القضاءَ على السجود على التربة الحُسينيّة.
"**وكذلكَ يُريدونَ القضاء على الشعائرِ الحُسينية**"؛ وإنَّما تُحيا عاشوراء بطريقة إحياء المناسبات السياسيَّة، كأنْ تُعقَد ندوةٌ هُنا، واجتماعٌ هُناك، كأن تُقامَ أُمسيةٌ شعريّةٌ في هذا المسجد أو في تلكَ الحُسينيّة وهكذا..
إلى الآن أتذكَّرُ هذا النَص قد قَرأتهُ وكانَ مكتوباً بقلمِ محمّد مهدي الآصفي، في مجموعة أوراق، هذا النص قرأتهُ سنة (١٩٨١) ولا زِلتُ أحفظهُ إلى الآن؛ (**يجبُ مُحاربةُ ما يُسمَّى "بالشعائر الحُسينيّة"، الَّتي أقحمتها فينا عصورُ الردَّة والتخلُّف، والَّتي تُسيئُ إلى علاقاتنا مع أبناء الـمَذاهب الأخرى والديانات الأخرى**)، وحقِّ الحسينِ هكذا قرأتهُ وهكذا حفظتهُ مُنذُ سنة ١٩٨١ ميلادي..
"**النقطةُ الثالثة؛ الشَّهادةُ الثالثة** "؛ لم يُوفّقوا للقضاء على السجود على التُربة الحُسينيَّة، وكذلكَ لم يُوفّقوا للقضاء على الشعائر الحُسينيَّة، لكنَّهم في حدود دائرتهم قضوا على الشَّهادة الثالثة، وقد صدرت فتوى - وفي الحقيقة هي فسوى - وقد صدرت فسوى محمّد حسين فضلُ اللّه من أنَّ ذكرَ الشَّهادة الثالثة في الإقامة تُبطلُ الصَّلاة.
في (عَامٌ قضيتهُ في العراق) بول بريمر إنَّهُ الحاكمُ المدنيّ الأمريكيُّ للعراق/ ترجمةُ عُمرَ الأيّوبي/ طبعةُ دار الكتاب العربي/ بيروت - لبنان/ ٢٠٠٦ ميلادي/ صفحة (٢١٣).
-عرض صورةَ النسخة الأصليّة الإنجليزيّة لكتاب بريمر.
-عرض صورةَ النسخةَ المترجمة إلى العربيّة.
هذا هو الكتابُ الَّذي أقرأ عليكم منه:
صفحة (٢١٣)، هكذا يقول بريمر وهو يتحدَّثُ عن علاقته معَ السيستاني، إنَّما جِئتُ بهذا لأنَّهُ ينسجمُ مع كواليس مَسرح الشَّهادة الثالثة، فالسيستانيّ على علاقة وثيقة بالأمريكان لكنَّهُ يُظهرُ خلافَ ذلك، الحكايةُ هي الحكاية، هذا البرنامجُ يجري بنفس الطريقة مُنذُ زمان الطوسي، هكذا يقول بريمر: **في أعقاب التحريرِ على الفور أعلنَ آيةُ اللّه** - يعني السيستاني - **عبرَ قنوات خاصَّة بأنَّهُ لن يجتمعَ مع أحد من الائتلاف، ولم أضغط من أجلِ عقد اجتماعٍ شخصيٍ معه، وقد حلَّل هيوم** - أحدُ الشخصيات الَّتي كانت في سُلطة الاحتلال آنذاك - **وهو يفهمُ الإسلامَ والعالمَ العربيَّ، حَلَّل الوضعَ ببلاغة: لا يُمكنُ أن يُشاهدَ عَلنياً بأنَّهُ يتعاونُ معَ القُوَّة المحتلَّة يا جير، فثمَّةُ أطياف لسنة (١٩٢٠) وما صاحبها** - "ثَمَّةُ أطياف"؛ يعني ذكريات من أيَّام الاستعمار الإنجليزي - **وعليه أن يَحمي جانبيه من المتهورين مثل مقتدى** - يُشير إلى مقتدى الصدر - **لكنَّ آية اللّه سيعملُ معنا فنحنُ نتقاسمُ الأهدافَ نَفسها** - واحد يعرف الثاني - **فيما كانت وسائلُ الإعلام العربية والغربيّة تَندبُ الانقسامَ المفترَض بينَ آية اللّه السيستاني والائتلاف كُنتُ أنا وهو** - بريمر يقول - **نتواصلُ بانتظام** - انتبهوا لهذا الكلام، وهذا الكلامُ دقيقٌ وحقيقي، يُكذّبونهُ السيستانيون - **بشأن القضايا الحيويّة من خِلال الوسطاء طِوال المدَّة الَّتي قضاها الائتلافُ في العراق** - وإلى آخرِ لحظة

وإلى الآن الصّلاتُ تتواصلُ معَ الأمريكان، وهُناكَ تواصلٌ مُباشرٌ فيما بينَ الأمريكان ومحمّد رضا السيستاني، وهذا الأمرُ يعرفهُ كُلُّ السياسيّينَ في العراق، أنا لا أُحدِّثكم عن تحليل، أنا أُحدِّثكم عن حقائق.

ويستمر بريمر في قوله: **وكانَ هيوم مُحقّاً ففي أوائل الصيف أرسلَ السيستانيّ إليّ أنَّهُ لم يَتّخذ موقفهُ** - في عدم اللقاء المباشر - **بسببِ عدائه للائتلاف، بل إنَّ آية اللّه يعتقدُ بأنَّ تَجنُّبَ الاتصال العام مع الائتلاف يُتيحُ لهُ أن يكونَ ذا فائدة أكبر في مساعينا المشتركة** - دَقّقوا في الكلام، أمامَ مرأى مُقلّديه، أمامَ مرأى الديخيين - **وأنَّهُ قد يفقدُ بعضَ مصداقيّته في أوساط المؤمنين إذا تعاونَ علناً معَ مسؤولي الائتلاف كما يفعلُ العديدُ مِن الشيعةِ والسُنَّةِ العَلْمَانيّين بالإضافة إلى المتديّنينَ من رجالِ الدين الشيعة ذويَ المراتبِ المتدنيّة.**

إلى أن يقول: **كما تبادلتُ أنا والسيستاني رسائلَ مُنتظمة بشأن الوضع الأمني في النَّجف لا سيّما في آب أغسطس عندما أصبحَ مقتدى الصدر يُشَكِّلُ تهديداً خطيراً، وأبلغتُ آية اللّه أنَّنا أنا وهُو** - بريمر والسيستاني - **نتشاركُ المسؤوليّة عن تجنُّبِ العُنف غير الضروري فلا يُريدُ أيٌّ منّا حدوثَ أعمال عُنف شيعيّة ضدَّ السُنَّة أو العكس، وكانَ كُلٌّ منّا يرغبُ في عراقٍ مُستقرٍ وديمقراطيٍ يعيشُ بسلامٍ معَ جيرانه، وبينَ تَمّوز يوليو وأواسط أيلول سبتمبر فقطَ تبادلتُ أكثرَ من عشر رسائل معَ آية اللّه، وعَبّرَ السيستانيّ بشكلٍ مُتكررٍ عن امتنانه الشخصي لكُلِّ ما فعلهُ الائتلافُ من أجل الشيعةِ والعراق، لكنَّهُ بَقي مُصراً على وجوب انتخابِ المؤتمر الدستوري بالاقتراع المباشر** - "المؤتمر الدستوري"؛ يعني اللجنة الّتي كتبت الدستور الّذي عَبثَ فيه هو بنفسه السيستاني..

ويستمر بول بريمر في صفحة (٢١٥): **وفي مسعى لفتحِ قناة اتصالٍ غيرِ مباشرةٍ أخرى معَ السيستاني اصطحبت وزيرَ الخارجيّة باول** - كولن باول - **إلى عشاء في منزلِ آية اللّه حسين الصدر.**

-عرض الفيديو.

- عرض فيديو لجوزيف بايدن الّذي هو الآن في البيت الأبيض، حينما كانَ سيناتوراً يتحدَّثُ في جلساتِ الكونغرس الأمريكي عن أنَّ العلاقةَ فيما بينَ السيستاني والأمريكان لابُدَّ أن تأخذَ مساراً كالمسار الّذي تَحدَّث عنهُ بريمر في كتابه.

هُناكَ فيديو وثائقي قَدَّمتهُ في برامجي السابقة دخلنا على الموقع الالكتروني الرسمي للكونغرس الأمريكي وتَصفَّحنا المقرّرات الرسميّة لجلسات الكونغرس الّتي يَتحدَّثونَ فيها عن شؤونِ الولايات المتحدَّة الأمريكيّة، عن شؤونهم السياسيّة عن شُؤونهم العسكريّة، الفيديو طويلٌ بعضَ الشيء لذا اقتطَعتُ منه مقطعاً سأعرضهُ لَكُم الآن يشتملُ على بعضِ كلامِ مَن كلامِ الحكومة الأمريكيّةِ بشأنِ علاقتهم مع السيستاني.

-عرض الفيديو.

-عرض لوحة كلمة فاينوفيتش.

هذا هو جورج فاينوفيتش سيناتور من ولاية أوهايو هو الّذي يقول: **ألسنا محظوظين لأنَّ لدينا السيستاني هناك** - يعني في العراق، لأنَّهُ يتحدَّثُ في واشنطن، هذه المقرّراتُ الرسميّةُ لجلسات الكونغرس الأمريكي وبإمكانكم أن تدخلوا - **وإنَّنا قادرونَ على العمل معه؟ لولا السيستاني فأين سنكون؟**)، أينَ سيكونُ المشروعُ الأمريكيُّ الإسرائيلي أينَ سيكون؟!

وأمّا الكلمةُ الثانية وهي كلمة الدكتور كنث بولاك محلّلٌ وخبيرٌ في الـ **CIA** في المخابراتِ الأمريكيّةِ المركزيّة.

-عرض لوحة كلمته.

هكذا يقول في سياقِ كلامه: **ثانياً سيكونُ من المفيد لنا منحُ السُلطة لآية اللّه السيستاني** - أن نُشعرَ الأحزابَ، وأن نُشعرَ المنظّمات، وأن نُشعرَ الشخصيّات السياسيّة في العراق من أنَّنا نحترمُ السيستاني حتّى تتحقَّقَ لهُ سُلطةٌ واضحة - **نحنُ بحاجةٍ إلى تمكينه** - لماذا؟ - **إذْ نحتاجُ أن نُظهِرَ للعراقيّين أنَّ السيستانيّ قادرٌ على الوقوف في وجهنا** - وهُو ليس كذلك!! أن نُظهِرَ للعراقيين!

هذا هو الّذي قَصدتهُ من كواليسِ مَسرحِ الشّهادة الثالثة، ما هُو من الّذينَ يُحاربونَ الشّهادةَ الثالثة واطّلعتم على فتاواه في أنَّ الصّلاةَ تكونُ باطلةً بذكرِ الشّهادة الثالثة..

- عرض فيديو يتحدَّثُ فيه محمّد الصدر عن محنته وصراعه مع السيستاني وبقيّة أصحاب العمائم.

تعليق: البعثيّونَ هكذا كانوا يُشيعون: "من أنَّ محمّد الصدر بعثيّ"، أمّا السيستاني فإنَّ البعثيّينَ كانوا يُظهِرونَ المُضايقةَ عليه، مثلاً منعوهُ من الصّلاة في مسجد الخضراء، بينما محمّد الصدر يُصلّي في الصّحن العَلَويّ الشريف، هذا يُعطي صُورةً أنَّ محمّد الصدر يتعاونُ مع البعثيين، وأنَّ السيستاني هُو الّذي يخشاهُ البعثيّون، الشيعةُ سيميلونَ إلى أيّ جهة؟ إلى الجهة الّتي تتعاونُ معَ البعثيّين أم إلى الجهة الّتي يظلمُها البعثيّون؟ قطعاً ستميلُ القلوب إلى الجهة الّتي يظلمُها البعثيّون، البعثيّونَ فعلوا هذا بالتعاونِ معَ السيستاني، قد يكونُ التعاونُ مُباشراً، وقد يكونُ التعاونُ ليسَ مُباشراً، لو كانوا يُريدونَ القضاء على السيستاني إذاً لماذا يسمحونَ لأفراد أسرته ولوكلائه ولخواصّه أن يُسافروا إلى إيران وأن يُسافروا إلى جميع البلدان من دونِ أن يأخذوا إجازةً من البعثيّين؟! الأموالُ الطائلةُ كانت تأتيهم من الخارج إلى العراق وكانت تخرجُ من عندهم بالعُملة الصعبة بالدولار، أيّ عراقيٍ كانَ يمتلكُ مقداراً من الدولارات بطريقة تعدّها الحكومةُ ليست قانونيةً لا ترضى عنها سيُعلّقُ ويُشْنَق ويُعْدَم، الأموالُ الهائلةُ كانت تدخلُ إليهم وتخرجُ منهم من دونِ أن يُحاسَبوا، من دونِ أن يُساءلوا، الوفودُ من الخارج تأتي لزيارة السيستاني لا يُسألُ السيستانيّ عن ذلك، هذه لُعبةٌ أن منعوهُ من الصّلاة في مسجد الخضراء لإظهارِ أنَّ البعثيينَ يُضَيقونَ عليه، أنَّ البعثيينَ يظلمونهُ حتّى يعلو شأنهُ بينَ الشيعة، هذه هي الحكايةُ، كانَ يُمارسُ البرنامجَ نفسَهُ هذا معَ صَدّام نفسَ البرنامج الّذي يتعامَلُ به مع الأمريكان..

وإنَّما الأمورُ بخواتيمها؛ البعثيون قتلوا محمّد الصدر وقتلوا ولديه وأعلو شأنَ السيستاني، ولا زالَ السيستانيّ هُو وعائلتهُ يحكمونَ العراق، هذا هو الّذي نراهُ على أرض الواقع، لو لم يَكُن البعثيّونَ راضينَ عن السيستاني من البداية لسفَّروهُ في تسفيرات السبعينات، لماذا لم يُسفّروه في تسفيرات السبعينات وهو إيرانيٌ لا صلةَ لهُ بالعراق؟! لماذا لم يُسفّروه في تسفيرات الثمانينات؟ لأنَّهم كانوا راضينَ عنه، والخوئي أعطاهُم ضَماناً بمجموعة من أتباعه وتلامذته وأعوانه، أعطاهُم ضماناً بأنَّ هؤلاء سيتعاونونَ مع الحكومةِ ولذا أبْقُوهُم، من جُملتهم السيستاني، والبعثيونَ يَعرِفُونَهم، يعرفونَ أنَّ هَؤلاء سيتعاونونَ معَهُم، وهذا هو الّذي جرى..

ستقولونَ من أنَّكَ مُتحاملٌ على السيستاني ما هو الدَّليلُ على علاقته بإسرائيل؟ أنا لا أريدُ أن أقولَ من أنَّهُ يَعمَلُ في الدوائر الإسرائيلية، لكنَّهُ في كُلِّ مواقفه مُنذُ (٢٠٠٣) وإلى هذه اللحظة النتائجُ تَصبُّ في مصلحة المشروع الأمريكي الإسرائيلي في العراق على الأقل.

أسألُكُم - أسألُ العراقيّينَ المطّلعين - مُمَثِّلُ الأمين العام للأمم المتحدة في كُلِّ دُول العالَم يكونُ موظّفاً بسيطاً محدوداً بحدود عُنوانه إلّا في العراق، مُمَثِّلُ الأمم المتحدة في العراق يكونُ مُتَعَمْلِقاً يتدخَّلُ في الأمور الصغيرة والكبيرة، ويُلْجَأُ إليه في كُلِّ أمرٍ سياسي في البلد، وحينما يحتاجونَ إلى قَرارٍ واضحٍ يلجؤونَ إليه، أتعلمونَ لماذا؟ لأنَّ العراقَ شيءٌ مُهمٌ عندَ إسرائيل، لا لنفطه، ولا لأنَّ العراقيّينَ على جمالٍ خارق، أبداً، هذه قضيّةٌ عقائديّةٌ وقضيّةٌ تأريخيّةٌ في صُلبِ نشأة

الدولة الصهيونيّة، العراقُ جُزءٌ أساسيٌ في البُنية العقائديَّةِ اليهوديَّة لحاضر الدولةِ ولمستقبلها، عقيدتُهم الدِّينيّة العِراقُ يُشَكِّلُ منها جُزءاً أساسيّاً، وهذا موضوعٌ كبيرٌ لستُ بصدد الحديث عنه..

حينما كانوا قادرينَ على الحُضورِ في كردستان حضرَ اليهودُ في كردستان مُنذُ ستينات القرن العشرين، وهذا الأمرَ يعرفهُ السياسيّونَ المطّلعونَ على تجاويف السياسة في العراق، أمَّا في الوقت الحاضر فإنَّ الحضورَ الإسرائيليّ في كردستان صارَ رسمياً لَكن من دُون إعلان، الإسرائيليّونَ موجودونَ في كردستان وهذا الأمرَ يعرفهُ الجميع، بس كلهم يشتغلون الأكراد والشيعة والسنّة؛ "آني أدري وأنتَ هم تدري واثنينا ما ندري، نسوي روحنا ما ندري"، الجميع يشتغلون بهذه الطريقة.

أمَّا السُنَّةُ فإنَّهم يذهبونَ بشكلٍ مستقيمٍ إلى عَمّان ويلتقونَ بالسّفير الإسرائيلي في عَمّان، وفي بعض الأحيانِ يعبرونَ إلى إسرائيل، وهذا الأمرَ تتحدَّثُ عنهُ وسائلُ الإعلام الإسرائيلي، هم لا يكذبونَ على شعبهم، سياسيو و إسرائيل حينما يتحدَّثونَ في وسائل الإعلام لا يَكذبونَ على شعبهم، لا لأنَّهم صادقون، ولكنَّهم يخافونَ من المحاسبة، من المحاسبةِ الإعلاميّة أو من المحاسبةِ القانونيّة أو من المحاسبةِ الجماهيريّة، فيعاقبونهم عندَ الانتخاب، هذهِ شُعوبٌ تَمتلكُ إرادةً، لا شأنَ لي بهذه التفاصيل.

بقي الشيعةُ؛ الشيعةُ بِحُكمِ واقعهم زُعماؤهم الدِّينيّونَ والسياسيّونَ لابُدَّ أن يُظهِروا من أنَّهم على خِلافٍ مع إسرائيل، بالضبط مثلما الطوسي لابُدَّ أن يُظهِرَ أنَّهُ على خلاف مع العبّاسيّينَ والسلاجقة وهو كلبٌ عندَهم..

إذاً كيفَ يَتمُّ التواصل مع شيعة العراق؟ عبر الأمم المتحدة، مُمَثِّلُ الأمم المتحدة لا تُعيِّنهُ الأممُ المتحدة في العراق، في كُلِّ دول العالم تُعَيِّنهُ الأمم المتحدة، في العراق يُعَيِّنهُ الأمريكان، مُنذُ سنة (٢٠٠٣) وإلى الآن مُمَثِّلُ الأمم المتحدة في العراق يُعَيِّنه الأمريكان، ومن هُنا فإنَّ سُلطتهُ واسعةٌ ليست من الأمم المتحدة من الأمريكان، الأمريكان لا يُريدونَ أن يتحدَّثوا معَ الساسةِ العراقيّين بشكلٍ مُباشر عن مَصالح إسرائيل، هذا الأمرُ تركوهُ إلى إسرائيل، وإسرائيل تُوصلُ ما تُريد عبر مُمَثِّل الأمم المتحدة، لماذا مُمَثِّل الأمم المتحدة لا يهتمُّ بشأنِ كردستان؟ لماذا لا يهتمُّ بشأن السُنَّة؟ فكردستان عندَهم مَن يُمَثِّلُ إسرائيل، والسُنَّةُ علاقتهم مباشرةٌ بإسرائيل، بقي الشيعةُ الَّذينَ يخافونَ من قواعدهم الجماهيريّة من أن تحتجَّ عليهم لأنَّهم يضحكونَ عليهِم عبرَ القرون، إذاً لابُدَّ أن نُوفِّرَ لهم وسيلةً تكونُ مأمونةً بالنسبة لزُعماء الشيعة الدِّينيّينَ والسياسيّين، ولذا دائماً يتحدَّثونَ عن الأمم المتحدة وكأنَّها جهةٌ شريفة ونزيهة، ادخلوا إلى المواقع الرصينة الإلكترونيّة الَّتي تتحدَّثُ عن أكثر المؤسَّسات فساداً في العالم، الأممُ المتحدَّة على رأس تلكَ المؤسَّسات، لكنَّهم حينما يتحدَّثونَ الزُعماء الدِّينيون، المرجعيّةُ السيستانيّةُ بالذات وسائر العمائمِ الأخرى في النَّجف، حينما يتحدَّثونَ عن الأمم المتحدة وكأنَّها جِهةٌ نَزيهةٌ شريفةٌ لأنَّها تُمَثِّلُ إسرائيل، هذهِ هي الحقيقةُ من الآخر.

• أريدُ أن أُحَدِّثكم عن المبلِّغين الَّذينَ يُبَلِّغونَكُم دِينَكُم، هُم ظاهرونَ على خشبةِ المسرح، أُريدُ أن أدخُلَ في كواليسِ مسرحهم، على سبيل المثالِ والأنموذج الحكاياتُ كثيرةٌ.

المُبَلِّغُ الأوَّلُ وهو الَّذي يعشقهُ السيستاني: "الوائلي".

إنَّهُ النَّاطقُ الرسميّ باسم الشيعة، أتحدَّثُ عن ناطقٍ رسميٍ دينيٍ، عن ناطقٍ رسميٍ عقائديٍ، الدليلُ فضائيّاتُ الشيعة، الدليلُ مواكبَ وهيئاتُ الشيعة، الدليلُ خُطباءَ الشيعة، الدليلُ مدارسَ الخَطابةِ الحُسينيّة، المنهجُ الوائليّ الَّذي يأمُرُ بهِ السيستاني، الثقافةُ الوائليّةُ القَذرةُ المنحطَّةُ النَّاصبيّةُ الَّتي لحست عقولَ الشيعة وأكلت أدمغتهم.

-عرض الوثيقة (٦٢) من الحلقة (١٣٥) من برنامج الكتاب النَّاطق من مجموعة وثائقِ بَتريَّة ومُرجئيّة وضلال الوائلي.

تعليق: (**ما أكو مانع أن واحد يقول: أشهد أنَّ أبا بكرٍ ولي الله وأشهد أنَّ عمر ولي الله، ما فيه بأسٍ أبداً، ولا الأذان يختل وما بيه أي مانع!!**).

هذا ماذا يفهمُ من الدِّين؟! وما علاقةُ قوانين نيوتن الفيزيائيّة بهذا الموضوع؛ "من أنَّهُ لكُلِّ فعلٍ هُناكَ ردَّ فعلٍ يُساويه في المقدار ويُخالفهُ في الاتجاه"، ما علاقةُ قوانين نيوتن في الحركة الفيزيائيّة بالشَّهادة الثالثة؟! أينَ أحاديثُ أهل البيت؟ أينَ آياتَ قُرآنهم؟! لكنَّ هؤلاء لا يفقهونَ شيئاً، هؤلاء رُؤوسهم مَشحونةٌ بالخَراء النَّاصبي، وهؤلاء هُم الَّذين بلَّغوكم الدِّين.

وفقاً لكلامه يعني أنَّ اللّه سُبحانهُ وتعالى لَمَّا أمرَ مُنادياً أن يُنادي في كُلِّ الوجود بالشهادات الثلاثة أيضاً كانَ هذا الأمرُ ردَّة فعلٍ لمَا قامَ به الأمويّون، حينما كَتبَ اللّهُ على عرشه الشهادات الثلاثة وعلى الماء الأوَّل وعلى قوائم الكرسي وعلى جبهة إسرافيل وعلى أجنحة جبرائيل وعلى أكنافِ السَّماوات والأرض وعلى رؤوس الجبال حينما كَتبَ الشهادات الثلاثة بحسبِ رواياتهم وأحاديثهم هل كانَ ذَلكَ بسببِ ردَّة فعلٍ على ما فَعلَهُ الأمويّون؟!

حينما يقولُ إمامُنا الصَّادقُ صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه: (**فَإِذَا قَالَ أَحَدُكُم لَا إِلَه إِلَّا اللّه مُحَمَّدٌ رَسُولَ اللّه فَلْيَقُل عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِين**)، هل هذا بسببِ ردَّةِ فعلٍ للَّذي فَعَلهُ الأُمويّون؟! ماذا يعرفُ من الدِّينِ هذا وأمثالهُ؟!

-عرض الوثيقة رقم (٦٤) من الحلقة (١٣٥) من برنامج الكتابُ النَّاطق من مجموعة وثائقِ بَتريَّة ومُرجئيّة وضلال الوائلي.

تعليق: نفس الهُراء ونفس الخَراء ونفس الضُراط هذا الأمرُ ليسَ خاصَّاً بالوائلي، ما يتحدَّث به الوائلي هُوَ هُوَ الَّذي تتحدَّثُ به العمائمُ الكبيرةُ في النَّجف وكربلاء في سابق الأيَّام وفي لاحقها وفي أيَّامنا هذه الَّتي نعيشُ فيها الأمرُ هُوَ هُوَ، لأنَّهم جُهَّالٌ وضُلّالٌ لا يفقهونَ شيئاً من دين العترة الطاهرة..

-عرض الوثيقة رقم (٦٣) من الحلقة (١٣٥) من برنامج الكتاب النَّاطق من مجموعة وثائق بَتريَّة ومُرجئيّة وضلال الوائلي.

تعليق: الهراءُ هُو الهُراء، وهُم يأكلونَ خَراءهُم من نفس العُيونَ الكَدرة..

-عرض الوثيقة رقم (١٧) من الحلقة (١٣٣) من برنامج الكتابُ النَّاطق من مجموعة وثائقِ بَتريَّة ومُرجئيّة وضلال الوائلي.

تعليق: هذا هو الَّذي يُعلِّمكم ومن هذا تأخذونَ دِينكُم وهُو يأخذُ دِينَهُ من هذهِ التفاسير، هُو ذَكرَ هذهِ التفاسير:

- **ذَكرَ (التبيان).**

لشيخ الطائفة الطوسي، الجزء العاشر، لأنَّهُ يتحدَّثُ عن سورة الانشراح أو الشرح، الطوسي في الجزء العاشر من طبعة ذوي القربى/ الطبعةُ الأولى/ ١٤٣١ هجري قمري/ قم المقدَّسة/ صفحة ٣٧٣/ لَمَّا أوردَ الآيةَ: "**فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ**" - هذه قراءةُ المصحف، ولكن في قراءة العترة الطاهرة الَّتي يُنكرُها هذا الجاهلُ الغبي وهو يتمشدقُ بعلمه واطّلاعه "**فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ**"، وهي قراءةُ العترة الطاهرة، الطوسي: "**فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ**"، **قالَ ابنُ عباس: معناهُ فإذا فرغتَ من فرضك فانْصَب إلى ما رَغَّبَك اللّهُ فيه من العمل، وقالَ قتادة؛ معناهُ فإذا فرغتَ من صَلاتك فَانْصَب إلى رَبِّكَ في الدعاء، وقالَ مُجاهد** - إلى آخره. أينَ العترةُ الطاهرة؟ لا ذكرَ لُهم، الوائلي عندهُ حقَّ رجعَ إلى (التبيان)، فما وجدَ شيئاً عن العترةِ الطاهرة، هذا تفسيرٌ ناصبي خَرائيٌ قَذر..

- **وذكرَ (مَجمعَ البيان) أيضاً.**

في الجزء العاشر من مجمع البيان في تفسير القُرآن/ طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ صفحة (٣٩١): "**فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ، وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ**"، **معناهُ: فإذا فَرغتَ من الصَّلاة المكتوبة فَانْصَب إلى رَبِّكَ في الدعاء وارْغَب إليه في المسألة يُعطك، هذا القول عن مُجاهد وقتادة والضحّاك ومُقاتل والكلبي وهُو المرويّ عن أبي جعفر، وأبي عبدَ الله** - في آخر الأمر وهو المرويّ عنهُم، لكن هذا القولَ أساساً هو قول مُجاهد وقتادة والضحّاك ومُقاتل والكلبي، ولم يذكُر شيئاً آخر، الكلام كُلُّهُ بهذا الاتجاه، إلى آخرِ كلامه.

الوائلي عندَهُ حقّ رجعَ إلى (مَجمع البيان)، وهو التفسيرُ المركزيّ في حوزة النَّجف فلم يَجِد فيه شيئاً من هذا الَّذي ذكرهُ المخالفونَ في كُتُبهم، المخالفونَ كانوا على علمٍ نقلوا كلاماً صحيحاً عن أئمَّتنا، يعترضونَ عليه من حَقِّهم، المخالفونَ لَهُم دينُهم يعترضونَ على كلامِ أئمَّتنا لكنَّهم ما كَذَبوا حينما نقلوا الكلامَ من أنَّ الشيعةَ في كُتبها تذكرُ قراءةً "**وإذا فَرَغْتَ فَانْصب**"، هذا موجودٌ في أحاديثنا، هذه قراءةُ أهل البيت وهي القراءةُ الَّتي نُفسِّرُ بها القُرآن.

(مُعجم القراءات القرآنية)، هذا المعجمُ أعدّهُ الدكتور أحمد مُختار عمر من جامعة القاهرة، والدكتور عبد العال سالم مُكرم من جامعة الكويت، وقد أشرفَ عليه ووافقَ عليه الأزهر في القاهرة، المجلّدُ الخامس/ طبعةُ عالم الكُتب/ صفحة (٤٢٨)، في قراءة الآية من سورة الشرح أو الانشراح (فَانْصَب)، من جملة القراءات: (**فَانْصَبْ**) **ونقلها عن بحر** - بحر هذا رمز للبحر المحيط لأبي حيان، وعن جامع وهُو الجامعُ لأحكام القُرآن للقرطبي، وعن كشّاف وهو كشّافُ الزمخشري هذه الكُتب الَّتي ذكرت هذه القراءة: (فَانْصب)، إنَّها قراءةٌ شيعيّة وعَلَّق هُو في الحاشية صاحبُ المعجم: **قالَ في البحر** - يعني في البحر المحيط لأبي حيان - **آخرونَ من الإماميّة** - يعني هُناكَ قُرّاءٌ من الإماميّة قرأوا هكذا (فَانْصب) إلى آخر الكلام.

حتَّى أنَّ الألوسي قالَ: **إذاً يُمكنُ للسُنِّي أن يُقَدِّر الآية فَانْصب أبا بكر** - باعتبارِ أنَّ التفسيرَ الَّذي وَردَ عنهُم صلواتُ اللّه عليهم (فَإذا فَرَغتَ من رِسَالَتك فَانْصب عَلِيّاً)، هذه الآيةُ نزلت في الغدير، بحسبِ أحاديث أهلِ البيت، السُنَّةُ حينما نقلوا الكلامَ لم يكذبوا هم لا يُريدونهُ يرفضونهُ هُم أحرارٌ، لكنَّهم ما كَذبوا، هذا الأخرقُ هُوَ الجاهلُ الَّذي لا يفقهُ شيئاً ويعتمدُ على كُتبِ هؤلاء الخرقى الجُهلاء من مراجعنا العِظام..

- **وذكر الوائلي أيضاً (تفسير الميزان) للطباطبائي.**

الجزء العشرون/ طبعةُ دار الكُتب الإسلاميّة/ قم المقدَّسة/ صفحة (٤٥١): "**فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ، وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ**" - بكلامه الَّذي ملؤه عُجمةٌ وعَيّ بلاغيّ إلى أن يقول: **فَأتعب نَفسك في اللّه بعبادته ودُعائه وقيلَ المراد: إذا فَرغت من الفرائض فَانْصَب في النَّوافل** - وقيلَ وقيلَ ولا يوجدُ شيء عن العترة الطاهرة.

حتَّى في البحث الروائي مُباشرةً نَقَلَ عنَ (الدُّر المنثور)، ونَقَلَ عن سائرِ مَصادرِ النَّواصب، خبيثٌ هذا الطباطبائي خَبيثٌ جِدّاً لم يَنقُل من مصادرنا الشيعيّة إلَّا ما جاء في (مَجمع البيان)، والَّذي جاء في مجمع البيان من الروايات الموافقة لَما عندَ النَّواصب..

- **وذكر الوائلي أيضاً (التفسير الكاشف) لمحمّد جواد مُغنيه، وقالَ هُو من التفاسير المُحدَثة.**

الجزء السابع من التفسير الكاشف/ طبعةُ مؤسَّسة دار الكتاب الإسلامي/ صفحة (٥٨٢): "**فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَب" المراد بالنَّصب هُنا: التَّعب، والمعنى إذا فَرغت يا مُحمَّد من العمل لأجل الحياة فاتعب واجتهد للحياة من أجل الآخرة، وتجدرُ الإشارةُ إلى أنَّ بعض المأجورينَ للفتنة وبَثِّ النَّعرات بينَ أهل المَذاهب الإسلاميّة** - الَّتي المَذْهَب الطوسي أحدُها - **قد نَسبَ إلى الشيعة الإماميّة** - هذا مُفسِّر هكذا يقول - **أنَّهم يُفسِّرونَ كلمةَ (فَانْصَب) في الآية الكريمة: بإنْصَب عَلِيّاً للخلافة** - الأثول هذه كُتُبنا الشيعيَّة، أُمَّهاتُ كُتُبنا الشيعيَّة الَّتي تُثبتُ هذه الروايات، وأنا ما جِئتُ بِكُلِّ الكُتب جِئتكم بنماذج منها، الوائلي يقول: ذهبتُ في كُلِّ الكُتب الَّتي عندي لَعَلِّي أجدُ رأياً ولو مُخرفاً!! هذه كُتُبنا، هو لا يملكُ كُتُباً شيعيّة الوائلي ما عندهُ في مكتبته كُتُب شيعيّة صدِّقوني، لستُ أنا الَّذي أقول هو الَّذي يقول.

-عرض الوثيقة رقم (١) من الحلقة (١٣٣) من برنامج الكتابُ النَّاطق من مجموعة وثائق بَتريَّة ومُرجئيّة وضلال الوائلي.

تعليق: الوائلي يقولُ في هذه الوثيقة: من أنَّهُ تسعون بالمئة من كُتبِ مكتبته من كُتب المَذاهب الأربعة، وفي الوقت نَفسه يقول لحُضَّار مَجلسه: (أنا الآن عندي مكتبتي وأعتقد مكتبةَ كُلّ و احد من الجالسين)، هو لا يعرف الكُتُبَ الشيعيّة حتَّى يتصور أنَّ الجالسينَ هذا حالُهم وإنْ كانَ هُوَ هذا حالُهم لأنَّهم يَتعلَّمونَ من الوائلي ومن أصحاب العمائم الطوسيّة القَذرة من آيات الشَّيطان العظمى ما هو الوائلي تَعلَّمَ عِندَهم، تسعون بالمئة من مَكتبته من كُتُبِ المَذاهب الأربعة..

شيقولَ؛ (وفرد عشرة بالمئة افرض من كتبنا)، يعني حتَّى هذه العشرة الظاهر مو معلومة هي من كتبنا، يجوز من كتب المسيحيين، من كتب اليهود، هذا هو اللي يقوله.

-عرض وثيقة رقم (٢) من الحلقة (١٣٣) من برنامج الكتاب الناطق، حيث الوائلي يقول: كُتب المخالفين في مكتبتي خمسة وتسعين بالمئة.

تعليق: هذا الكلام ليس خاصّاً بالوائلي، كُلُّ أصحاب العمائم هكذا، ولذا تجدونَ فرقاً شاسعاً بينَ الَّذي يُطرحُ في قناة القمر وبينَ الَّذي يُطرَحُ في سائر القنوات، السَّببُ أنَّ قناة القمر تَطرحُ دينَ العترة الطاهرة، أمَّا مراجعُ النَّجف خُطباءُ النَّجف الوائلي وغيرهُ هؤلاء الخطباء الَّذينَ دائماً أصفهم بأنَّهم حمير هؤلاء يَطرحونَ المَذْهَب الطوسيّ القَذر النَّجس..

هذه كُتُب حديثنا الَّتي ذكرت أحاديثَ أهل البيت الَّتي يَصفهُا هذا الوائليّ الأثول بأنَّها زبالة.

(تفسير القمّي)؛

أنا رتّبتُها بحسبِ تواريخ وفاة مُؤلِّفيها، القُمّي لا نعرفُ تأريخَ وفاته بالدقَّة، لكن بحسبِ رواية الصَّدوق في عيون الأخبار فإنَّ الرّواة كانوا ينقلونَ عنهُ الحديثَ إلى سنة (٣٠٧) للهجرة، تفسير القمي/ طبعةُ مؤسّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ سوف لا أقرأ الروايات لأنَّني لا أمتلكُ وقتاً، وإنَّما أشيرُ إلى أرقام صفحاتها من الكُتُبِ والمصادر، صفحة (٧٥٩): (**عَن إمَامنا الصَّادقِ، فَإِذَا فَرَغْتَ من نُبُوتِّكَ فَانْصَبَ عَلِيّاً وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَب في ذَلك**)، هذا هو تفسير القُمّي تفسير أهل البيت..

المصدرُ الثاني: "الكافي الشريف".

هذا هو أهمُّ كُتُبنا، وفي الجزء الأوَّل، ماذا نستنتجُ من هُجومه على الكافي الشريف؟ دائماً يُهاجِمُ الكافي الشريف ويقول للسُنَّة: مثل ما عندكم إسرائيليّات وخرابيط في البخاري، احنا عندنا إسرائيليات وخرابيط بالكافي، هو أنت ما قاري الكافي، لو چ نت قاري الكافي هذي الرواية موجودة في الجزء الأوّل، إذاً ليش تحچي على الكافي وأنتَ ما قاريه؟!

الكافي الجزء الأوّل/ طبعةُ دار الأسوة/ طهران - إيران/ بابُ الإشارة والنصِّ على أمير المؤمنين، الكليني أوردها في النصوص الدالَّة على إمامته، يعني أنَّ هذا النَّص من النصوص الَّتي كانت تعرفها الشيعة أيَّامَ الأئمَّة لأنَّ الكليني نقلَ من الكُتُب المعروفة زمانَ الأئمَّة، وجاء في التسلسل إنَّهُ الحديثُ الثالث: **بسنده، عَن عَبد الحَميد بنِ أبي الدَّيلَم، عَن إمَامنا الصَّادق** - الروايةُ طويلةٌ - **فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ذكرهُ: "فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصب، وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَب"، يقول: إذَا فَرَغْتَ فَانْصِب**

عَلَمَك وَأَعْلن وَصيَّك، فَأَعْلمْهُم فَضْلَهُ عَلانيَةً، فَقَالَ صَلى اللّهُ عَلَيهِ وآله: مَن كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاه اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاه وَعَادِ مَن عَادَاه ثَلاثَ مَرَّات - إلى آخر الرِواية، هذه من آيات بَيعة الغدير، هؤلاء ماذا يفقهونَ؟

(تفسير فرات الكوفي)؛

كانَ مُعاصراً للكليني من عُلماء الغَيبَة الأولى، فرات بن إبراهيم الكوفي، طبعة دار الكتابِ الإسلامي، بيروت، لبنان، صفحة (٥٧٣)، رقم الحديث (٧٣٥): **(عَن إمَامنا الصَّادق؛ فَإذَا فَرَغْتَ فَانْصب عَلِيّاً لِلوَلَاية)**..

مناقَبُ آل أَبي طالَب؛

لابنِ شهر آشوب المازندراني المتوفّى سنة (٥٨٨) للهجرة/ الجزء الثالث/ طبعةُ دارِ الأضواء/ بيروت - لبنان/ ١٩٩١ ميلادي/ الصفحة الحادية والثلاثين، إنَّها أكثرُ من رواية وأكثرُ من نصٍّ عن الإمام الباقرِ والصَّادقِ وعن إمامنا الرِّضا صلواتُ اللّهِ عليهم: **(فَإذا فَرَغْتَ من دُنْيَاكَ فَانْصب عَلِيّاً لِلْوَلَاية تَهْتَدي بِهِ الفِرْقَة)**، تَهتدي بهِ الفرقةُ النَّاجية، هذا هو المراد، الرواياتُ عديدةٌ..

تأويلُ الآيَاتِ الظاهرة في فضائلِ العترة الطاهرة؛

وأكثرُ رواياته مَنقولةٌ عن تفاسيرِ الأئمَّة الَّتي أُلِّفت في زمانهم أو في زمنٍ قريبٍ من زمانهم، الجزء الثاني، طبعةُ مؤسَّسة الإمام المهدي، قم المقدَّسة، المؤلِّفُ من أعلام القرن العاشر الهجري لا نعرفُ دَقيقاً سنة وفاته، صفحة (٨١١)، الحديثُ الأوّل: **(فَإِذَا فَرَغْتَ من نُبُوَّتِكَ فَانْصب عَلِيّاً وَصِيّاً وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَب)**، عن إمامِنا الصّادقِ صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه، وروايَاتٌ أخرى صَفحة (٨١١)، (٨١٢) وهذا هُو من المصادر الرئيسةِ لتفسير البرهان.

(تفسيرِ الصافي) للفيض الكاشاني؛

الجزء الخامس، منشورات مكتبة الصدر، إيران، طهران، الفيضُ الكاشاني توفّي سنة (١٠٩١) للهجرة، صفحة (٣٤٤)، نقلَ عن القُمّي عن الكافي نقلَ ما نقلَ من الروايات والأحاديث الَّتي بخصوص المعنى الَّذي يُنكرهُ الوائلي، هذا تفسيرُ الصافي الجزء الخامس.

وفي الجزء الثاني من (تفسير الأصفى)، للمُؤلِّف نفسه، طبعةُ مركز العلوم والثقافة الإسلاميّة/ صفحة (١٤٥٦): "**فَإِذَا فَرَغْتَ من نُبُوَّتِك فَانْصب عَلِيّاً وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَب فِي ذَلك**".

الجزء الثامنُ من (تفسير البرهان)، للسيّد هاشم البحراني المتوفّى سنة (١١٠٧) للهجرة، طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي، بيروت، لبنان، نقلَ الكثيرَ من الأحاديث بهذا الخصوص صفحة: (٣١٥، ٣١٦، ٣١٧)، العديدُ من الأحاديث عن أئمَّتنا المعصومين صلواتُ اللّه عليهم.

(اللوامعُ النُّورانيّة في أسماء عليٍّ وأهلِ بيته القُرآنيّة)، لهاشم البحراني للمؤلِّف نفسه، لمؤلف البرهان، المتوفّى سنة (١١٠٧) للهجرة، صفحة (٥٢٠) نقلَ ما نقلَ من حديثهم صلواتُ اللّه عليهم بهذا الخصوص.

الجزء السادسُ والثلاثونَ (من بحار الأنوار)، للمجلسي، طبعةُ دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، المجلسي متوفّى إمَّا (١١١٠) للهجرة أو (١١١١) للهجرة على الاختلاف الموجود في كُتب التراجم، صفحة (١٣٥) أوردَ ما أوردَ من أكثرِ من مصدر من الأحاديث الَّتي تُشيرُ إلى المعنى نفسه من أنَّه: (إذَا فَرَغْتَ فَانْصب عَلِيّاً إمَاماً في الغدير)، هذه من آيات الغدير العَلَويّ.

الجزءُ الخامس من (عقودُ المَرجان في تفسير القُرآن)، هذا تفسير السيّد نعمة اللّه الجزائري من تلامذة المجلسي، ومن المشاركينَ في تأليف بحار الأنوار، المتوفّى سنة (١١١٢)، توفّي بعدَ أستاذه بسنةٍ واحدة، طبعةُ مؤسَّسة شمس الضحى الثقافيّة، صفحة (٤٤٧)، المضمونُ الَّذي مَرّ في الروايات السابقة ذكرهُ السيّد نعمةُ اللّه الجزائري في كتابه.

الجزءُ الثامن من (تفسيرِ نورُ الثقلين)، للمُحدِّث الحويزي، لعبد عليّ بن جُمعة العروسي، المتوفّى سنة (١١١٢) للهجرة، طبعةُ مؤسَّسة التأريخ العربي، صفحة (٢٣٤)، أيضاً أوردَ الروايات والأحاديثَ عنهُم صلواتُ اللّه عليه: (فَإذَا فَرغْت فَانْصب عَلِيّاً إمَاماً وَوَصيّاً وَخَليفَةً من بَعْدك).

الجزء الخامسَ عشر من (عوالم العلوم والمعارف والأحوال)، العوالمُ للمُحدِّث عبد اللّه البحراني من تلامذة المجلسي وتوفّي بعدهُ بسنوات، وهو الشَّخصُ الأوَّلُ الَّذي لهُ الفضلُ الكبير في جمع (بحارِ الأنوار)، صفحة (١٥٠) المضمونُ هُوَ هُوَ الَّذي وردَ في الأحاديث والروايات، لا أجدُ وقتاً لقراءة كُلِّ ما جاء في هذه الكُتُب.

الجزء الثامن من (سفينة البحار)، للمُحدِّث القُمّي، هذا مستدركٌ على بحار الأنوار، المتوفّى سنة (١٣٥٩) للهجرة، يعني من علماء زماننا، نحنُ الآنَ في سنة (١٤٤٤) للهجرة، المجلَّدُ الثامن، طبعةُ دارِ الأسوة، طهران، إيران، صفحة (٢٥٢)، المضمونُ المتقدِّمُ الَّذي قرأتهُ عليكُم من الرواياتِ والأحاديث عن العترة الطاهرة.

(**مُستدركُ سفينة البحار**)، الجزء العاشر للشيخ علي النمازي الشاهرودي المتوفّى سنة (١٤٠٥) للهجرة، من عُلمائنا ومُحدِّثينا المعاصرين، صفحة (٦١) المضمونُ نفسهُ الَّذي وَردَ في روايات وأحاديث العترة الطاهرة.

عرفتُم الآن لماذا هذا الإصرارُ دائماً من عندي من أنَّ الدِّينَ لا يُؤخذُ إلَّا من قُرآنهم المفسَّرِ بتفسيرهم، ومن حديثهم المفهَّمِ بقواعد تفهيمهم؟!

هذه قاعدةُ الهدى: الأصلُ في أحاديث أهل البيت الصحَّةُ ما لَم يَثبُت خلافُ ذلك، والأصلُ في تفاسيرِ عُلماء الشيعة وعقائدهم وكُتبهم وآرائهم وفَتاواهُم ورسائلهم العمليّة الأصلُ الضلال، الأصلُ الكُفر، الأصلُ الجَهل حتَّى يَثبُتَ خِلافُ ذلك.